

43 من 05 I تغيير المنكر فريضة I الأربعون النووية I الشيخ د.

عثمان الخميس

عثمان الخميس

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه لوالدينا ولمسلمينا اجمعين. قال الامام النووي رحمه الله تعالى الحديث الرابع والثلاثون. عن أبي سعيد الخدوي رضي الله عنه قال -

00:00:01

اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه. وذلك اضعف الايمان. روى رواه مسلم نعم انكار المنكر والامر بالمعروف -

00:00:21

هذا من الامور الواجبة في دين الله تبارك وتعالى حتى ان بعض اهل العلم ادى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اركان الاسلام جعلها الركن السادس من اركان الاسلام اركان الاسلام كان لا يخفى عليكم -

00:00:42

ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت وبعضهم قال والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. الله جل وعلا يقول كنتم خيرا ملة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون -

00:00:57

بالله فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر امر واجب على المسلمين. ولابد ان يأمر المسلمين بالمعروف وينهون عن المنكر وفي هذا الحديث حقيقة يعني اه تنبيه عظيم يقول النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره -

00:01:13

بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان وفي رواية وليس بعد ذلك مثقال حبة من خردل من ايمان وهذا الامر يجب ان يبقى في المسلمين دائمًا -

00:01:31

وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقوله في هذا الحديث من رأى منكم منكرا فانكار المنكر كما ذكر اهل العلم متعلق بالرؤيا فما كان مستورا فلا يجوز يعني البحث عنه -

00:01:46

والتلصس والتجسس على الناس هذا لا يجوز محرم وانما اذا رأيت المنكر اذا ظهر هذا المنكر اما اذا كان مستورا فيترك الا اذا كان يسمع كالاغاني مثلا وغيرها اشياء تسمع هذه ما تحتاج الى رؤية -

00:02:03

فهنا ينكر هذا المنكر وكذلك ان تتحقق انه منكر من رأى منكم منكرا يعني يتيقن انه منكر لان بعض الناس قد لا يرى منكرا قد يرى شيئا يعني مباحا فهو يعتبره منكرا. هو يقول هذا منكر وليس بمنكر -

00:02:20

لكن هو اخطأ ولذلك لابد ان يتتأكد ولذا قال اهل العلم الذي ينكر المنكر هم اهل العلم وقول النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده قال هذا للسلطان -

00:02:43

فان لم اه يستضعف بلسانه وهذا للعلماء فان لم اه يستضعف بلسانه هذا لعامة الناس والمقصود ان الذي ينكر المنكر بيده والسلطان او من يوليه السلطان هذا الامر والذي يغير بلسانهم العلماء وليس المقصود بالعلماء المجتهدون العلماء المجتهدين لا وانما العلماء من يعلم يقينا -

00:02:59

لان هذا منكر فمثلا ترك الصلاة كلنا نعرف انه منكر. شرب الخمر كلنا نعرف انه منكر لكن قد يكون بعض ابواب الريا مثلا قد لا يكون الانسان متأكد انه منكر فينكر ما ليس بمنكر مثل بيع العرايا او غيره يظن انها من المنكر وليس من -

المنكر او ينكر شيئاً مباحاً بل ان بعض الناس قد ينكر شيئاً مستحضاً يظن انه منكر وليس منكر. ولذا النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكراً اي تيقن انه - 00:03:45

منكر والدوافع الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما قال اهل العلم اول شيء رجاء التواب لان الانسان اذا انكر المنكر ادي الواجب الذي عليه وبالتالي يؤجره الله تبارك وتعالى على ذلك. وعكسه خوف العقاب - 00:04:01

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتأمرن بالنار وتنهون عن المنكر او لا ينسن الله على قلوبكم او كما قال صلى الله عليه وسلم كذلك الغضب لله بانها تنتهي محارم الله تبارك وتعالى فالانسان ينكر المنكر من باب الغضب - 00:04:19

لانتهاك محارم الله تبارك وتعالى. وكذلك انكار المنكر من باب رحمة المؤمنين والنصح لهم انه ينكر هذا المنكر نصحا لهم يريد لهم الخير فيأمرهم بالمعروف وينهياهم عن المنكر كذلك اجلال الله واعظامه انه يعصى - 00:04:36

الله تبارك وتعالى فهذا منكر فينكره من باب انه يجعل الله تبارك وتعالى عن ان يعصى سبحانه وتعالى. والاصل بالمعروف والاصل في موضوع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الرفق في الانكار ولذا يقول صلى الله عليه وسلم ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه - 00:04:54

وما نزع من شيء الا شانه وقال ان الله يحب الرفق في الامر كله صلى الله عليه وسلم فلا بد الانسان يكون رفيقاً يقول سفيان الثوري رحمه الله تبارك وتعالى لا يأمر بالمعروف - 00:05:12

وينهى عن المنكر الا من كان فيه خصال ثلاث رفيق بما يأمر رفيق بما ينهى عدل بما يأمر عدل بما ينهى عالم بما يأمر عالم بما ينهى هكذا والتغيير بالقلب وهو اضعف - 00:05:27

مراحل التغيير هذا لمن كان عاجزاً عن الانكار باليد او عن الانكار باللسان وقلنا الانكار باليد هو يكون لولي الامر او للرجل في بيته او للرجل مع زوجته او للاب مع اولاده هذا ينكر بيده - 00:05:48

اما الانكار باللسان فهو العالم بهذا الامر انه منكر او كذا الذي يعجز او يجهل فان هذا يكون انكاره بالقلب وليس بعد الانكار بالقلب يعني شيء يباح للانسان يعني لا بد ان ينكر بالقلب - 00:06:04

يعني اذا ترك الانكار يده وترك الانكار بلسانه وترك الانكار بقلبه فهذا ليس في قلبه ايمان والعياذ بالله يعني يضعف ايمانه حتى يكون وجوده كعدمه ولذا قال الله تبارك وتعالى - 00:06:22

وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثله يعني لا يجوز للانسان ان يقعد في مكان - 00:06:41

فيه المنكر الا وينكره فاذا قال انا لا استطيع ان انكر او انكر ولم يستجب الناس له لا اقل من ان يخرج لان بقاءه في هذا المكان الذي فيه المنكر دليل على رضاه - 00:06:56

وان ادعى انه غير راضي الا اذا كان محبوساً في هذا المكان لا يستطيع ان يخرج فهذا موضوع اخر لكن اذا كان يستطيع ان يخرج من هذا المكان لا يبقى والمنكر - 00:07:13

قائم بل يخرج من هذا المكان والله المستعان طيب قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يجلس على ما اذا يدار عليها الخمر يعني لو الانسان مثلاً دخل الى مطعم مثلاً - 00:07:27

والطاولة التي هو عليها يعني خاصة اللي يعني يخرجون في الخارج مثلاً في مهامات رسمية او ما شابه ذلك او دورات او كذا يكون الاجتماع خاص المسؤولين الكبار وهذا الاجانب وهذا فيضعون الخمر يشربون الخمر - 00:07:44

انعكاسات صغيرة او غيرها المهم يشرب الخمر وهو جالس يتحدث لا يجوز البقاء معه قال له بعد ما تنتهي منه اشرب الخمر هناك بعد ما تنتهي من الخمر تعال اجلس نتناقش لكن لا يبقى على ما اذا يدافع الى الخمر - 00:08:03

لا يبقى على المائد الا فيها الخمر وهذي نصيحة اسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبله. الان مشكلتنا مثلاً في الطائرات الان طائرات الان آآ

كثير من خطوط الطيران لم يكن اكثراها يدار فيها الخمر - 00:08:18

يعني في الطائرة يوزع الخمر او يباع بغض النظر فاحرص قدر ما تستطيع ان لا تساور في طائرة يدار فيها الخمر قدر ما تستطيع حتى لو دفعت اكثر حتى لو كانت الخدمات اقل حتى لو كانت الكراسي اقل راحة مثلا او كذا - 00:08:35
احرص يقعد بجانبك رجل سكران ولا امرأة سكرانة ولا شيء كذا او يشرب الخمر وهو جالس لا تستطيع ان تتحرك وانت كنت تستطيع ان تساور على غير هذه الطائرة مثلا - 00:08:52

لو دفعت اكثر عشرين خمسين مئة دينار لو اجلت سفرتك لو كذا المهم قدر ما تستطيع لا تجلس على مائدة يدار عليها الخمر قدر ما تستطيع والله المستعان طيب متى يكون الامر نعرف النهي عن المنكر؟ يقول اهل العلم اول شيء لابد ان يكون منكرا - 00:09:07
لابد ان ينكر منكرا ما يصير الانسان ينكر شيئا مباحا اعطيكم مثلا على قول جماهير اهل العلم مثلا ان الستر في الصلاة سنة وذهب بعض اهل العلم الى انها واجبة - 00:09:29

لكن الجماهير على انها سنة فلو رأيت انسان يصلى الى غير ستة مثلا ما تأتي تنكر عليه تناقشوا ما في مشكلة نقاشوا قل انا الذي النبي صلى الله عليه وسلم يصلى الى ستة - 00:09:43

ابتدى اه وهي مستحبة او قل هي واجبة لكن تنكر عليه وجماهير اهل العلم انه امر مستحب ما تنكر على الامر المستحب. كذلك مثلا لو رأيت انسان يشرب وهو قائم مثلا - 00:09:56

واقف ويشرب الماء وهو قائم نعم جاء في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى رجلا يشربه وقام قال ايسرك ان يشرب معك الهر؟ قال لا قال لقد شرب لك منه شر من الهن لقد شرب معك - 00:10:11
الشيطان فذهب كثير من اهل العلم الى ان الشرب قائما مكره وذهب اخرون الى انه مباح وذهب بعضهم الى انه محرم ولكن الاكثر على انه بين المكره وبين المباح لانه ثبت عن علي رضي الله عنه انه توضأ وهو جالس ثم لما انتهى من وضوئه وقف ثم شرب - 00:10:24

وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يشرب وهو قائم. وقد بلغني ان اناسا يكرهون ذلك فلو رأيت انسان يشرب وهو قائم ايضا لا تأتي تنكر عليه. اتق الله ما يجوز كذا كذا - 00:10:46

لا هذه المسألة فيها خلاف والجمهور على جوازه تبي تناقش ما في مشكلة نقاش وقل ترى في حديث كذا والافضل انك تشرب وانت او قل له حرام انك تشرب لا تأتي على سبيل الانكار - 00:10:57

لان هذه مسألة خلافية والجمهور على خلاف رأيك الذي ذهبت اليه. فالقصد انه لابد ان يكون منكرا. الامر الثاني يكون قائما يعني موجودا ما يصير تجي حق واحد تنكر عليه منكرا امس - 00:11:10

تقول امس فعلت كذا وكذا هذا ليس انكار منكرا هذا من باب النصح انكار المنكر مع وجود المنكر لكن تقول له امس فعلت كذا هذا ليس انكار منكرا هذا نصح هذه نصيحة - 00:11:24

للمسلمين. كذلك ان تكون المصلحة راجحة ان تكون مصلحة راجحة اه في انكار المنكر اذا كانت المصلحة غير راجحة لا ممكنا للانسان يترك انكار المنكر لانه قد تترتب عليه مفسدة اعظم - 00:11:36

النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب الصحابة وقال ما تقولون في رجل بلغ اذاه في اهلي وعبد الله بن ابي بن سلة لما تكلم في عرض النبي صلى الله عليه وسلم وطعن في عرض عائشة - 00:11:52

رضي الله عنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقولون في رجل بلغ اذاه في اهلي وعبد الله بن ابي بن سلول من رؤوس الخزرج فقام سعد ابن معاذ قال يا رسول الله ان كان منا عشرة قتلناه - 00:12:04

طالما انه بلغ اذاه الى اهلك نقتلها يا رسول الله وان كان من اخواننا الخزرج امرتنا بامرك فقام سعد ابن عبادة فقال لا تفعل ظن سعد ان سعد ابن عبادة يشمت بهم الخزرج يعني ان - 00:12:20

رأس من رؤوس الخزرج تكلم في عرض النبي صلى الله عليه وسلم. فكان ان تكون يعني مشكلة بين الصحابة فالنبي صلى الله عليه

وسلم ترك جلده لم يجلده مع ان هذا تكلم في عرظ النبي وفي عرظ عائشة - [00:12:33](#)

رضي الله عنه وعرض النبي صلى الله عليه وسلم ومع هذا ترك النبي جلده لانه رأى انه قد تحدث مشكلة اكبر فهذا من باب يعني ترك انكار المنكر لمنكر اعظم - [00:12:46](#)

منه فهذا جائز. كذلك انكار المنكر بالذهب بعض اهل العلم انه اذا كان هناك مظنة نفع فاذا ظننت انه لا نفع فيها ممكن ان تترك انكار المنكر على قول بعض اهل العلم - [00:12:58](#)

واذاك الله تبارك يقول فذكر ان نفعت الذكرى وترك الانسان آآ النهي والامر لانها لا تنفع لان هذا الانسان ما يستجيب ولا كذا يقول لا شيء - [00:13:11](#)

عليك ولذلك قال الشاعر النثر درا بين سارحة البهم وانظم متثورا لراعية الغنم يعني آآ انثر الدر عند البهائم او انضم عقد لولو فيه حق وحدة ترعى غنم ما لها خلقة تقطه يضايقها في المشي يعني. طيب؟ ولذلك قال ومن منع الجهال علما - [00:13:25](#)

ومن منح الجهال علما اضاعه ومن منع المستووجين فقد ظلم فهذا من باب انه يعني آآ اعط الشيء لاهله. واذا قالوا صرف الحب في ارض خرس مضيعة للحرب يعني لما تجي معاك بذور تأتي لارض سبخة - [00:13:52](#)

بخه زين؟ وترمي الحب فيها ما تطلع الحب هذا لو مخليةعطي الطيور احسن لك او زرعته في مكان اخر لانها لا لا تستفيد منه هذه الارض على كل حال فيرون هذا الامر انه لابد ان يكون بانكار - [00:14:13](#)

المنكر والله اعلم سؤالي من مراتب الحسبة التعريف الوعظ جميع ما سبق اي نحن ما ذكرنا مراتب الحسبة ما شرحناها لكم. طيب مراتب الحسبة اول شيء التعريف جاوبني على السؤال كله وحده يالله كله واحد - [00:14:31](#)

التعريف مراتب الحسبة او شيء التعريف ان تعرف بهذا المنكر ان تقول للانسان هذا منكر يمكن ما يدرى انه منكر فاول شيء التعريف ثم بعد ذلك الوعظ بعد ان تعرفه ان هذا منكر تعظه تقول - [00:14:51](#)

اتركوا ما يجوز اتق الله كذا الكلمات هذه التلطيفية الوعظية طيب بعد الوعظ يأتي التشديد عليه بالامر طيب وهو الزجر عن اتيان هذا المنكر يسمى التعنيف ان تعنفه اتق الله لا يجوز لا يليق بك ذلك التعنيف كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع بعض - [00:15:05](#)

الصحابة رضي الله عنهم ثم بعد التعنيف يأتي التهديد التهديد يعني ان ان يهدده ضرب او يهدده بكل اذا لم تنجز عن هذا المنكر والله لافعلن بك لاقولن كذا تهديد بهذا. ثم المぬ - [00:15:32](#)

المنع من اتيان هذا المنكر اذا كان يريد مثلا يأخذ السيف مثلا ليقتل شخصا تمنعه من اخذه. اذا كان يريد اخذ المسدس مثلا تمنعه من اخذه تمنعه من اتيان هذا - [00:15:56](#)

المنكر هذه مراتب انكار المنكر ثم الانكار باليد وقلنا هذا اخر او نقول هذا اخر المراتب وهذا يكون لاهل الحسبة او لمن كانت له ولاية على الناس او ولاية حكم او ولاية امر كالاب والزوج وما شابه ذلك. نعم - [00:16:07](#)